مهارات مقترحة للتعرف على التلميذات الموهوبات في المرحلة الابتدائية باستخدام الأنشطة العلمية الإثرائية

د. نورة بنت مطلق محمد الجعيدي
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بكلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
Assistant Professor of Curriculum and Teaching Methods Assistant
College of Education, Imam Mohammad ibn Saud Islamic University
(IMSIU)

مستخلص:

هدفت الدراسة إلى إبراز دور الأنشطة العلمية الإثرائية في التعرف على التلميذات الموهوبات، وإعداد قائمة بمهارات التعرف على التلميذات الموهوبات ومن ثم التعرف على آراء الخبراء في أهمية وأولوية المهارات المقترحة للتعرف على التلميذات الموهوبات في المرحلة الابتدائية باستخدام الأنشطة العلمية الإثرائية. واستخدام المنهج الوصفي (بالأسلوب المسحي). وتضمنت عينة الدراسة عينة قصدية من الخبراء وبلغ عددهم (١٠) خبراء. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى قائمة بالمهارات المقترحة للتعرف على التلميذات الموهوبات في المرحلة الابتدائية باستخدام الأنشطة الإثرائية؛ حيث اشتملت على (١٢) مهارة. بالإضافة إلى ذلك أوضحت النتائج أن مهارات (التفكير الإبداعي، البحث العلمي، حل المشكلات، الملاحظة، التصنيف، التفكير الناقد، التنبؤ، المقارنة، القياس) حصلت على أعلى قيمة في المتوسط الحسابي حيث بلغت (٣)، في حين مهارات (الخيال الواسع، التلخيص، الاتصال والتواصل) حصلت على أقل متوسط حسابي بلغ (٢.٢). وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة عددًا من التوصيات، منها، الإفادة من المهارات المقترحة التي توصلت إليها هذه الدراسة وتطبيقها في التعرف على التلميذات الموهوبات في المرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة العلمية– الإثرائية–التعرف على الموهوبين–العلوم– الموهبة.

Abstract:

The study aimed to highlight the role of scientific enrichment activities in identifying the gifted students, and preparing a list of skills to identify the gifted students, and then identifying expert opinions on the importance and priority of the proposed skills to identify gifted students in primary stage using scientific enrichment activities. Using the descriptive approach (surveying style). The sample was purposefully consisted of (10) experts. The results of the study showed a list of suggested skills to identify gifted female students in elementary stage using Scientific Enrichment Activities; It included (12) skills. In addition, the results showed that the skills (creative thinking, scientific research, problem solving, observation, classification, critical thinking, prediction, comparison, measurement) got the highest value in the arithmetic mean, which amounted to (3), while skills (broad imagination, Summarizing, Communication and Communication) I got the lowest arithmetic average of (2.2). Finally, and in the light of the results, the study presented a number of recommendations, such as benefiting from the the suggested skills found in this study and applying them in identifying gifted female students in the primary stage.

Key Words: Scientific activities, enrichment, Identifying the gifted, Sciences, Giftedness

مقدمة الدارسة:

يملك الموهوبين من القدرات والملكات التي يمكن بها بناء المجتمعات والارتقاء بشؤون أفرادها.

وفي هذه الأيام، أصبح الاهتمام بالموهوبين اهتمامًا موجه لتنمية مهاراتهم في مجالات مختلفة، والتعرف عليهم في وقت مبكر بمثابة الأساس المبدئي لتحديد متطلباتهم واحتياجاتهم التعليمية والنفسية، ومن ثم وضع البرامج التربوية المناسبة لهم، والمشبعة لمتطلبات نموهم واحتياجاتهم الخاصة، كما أن له أهميته الفائقة في تصنيفهم وتقديم رعاية مناسبة لهم لمساعدتهم على الإبداع في المستقبل (Olimat, 2010، القريطي، ٢٠١٤).

ولهذا عُنيت المجتمعات المتقدمة بالتعرف على الموهوبين، فاستحدثت المقاييس والاختبارات والوسائل العلمية التي تكشف عن الاستعدادات والإمكانات لدى تلك الفئة (شقير، ٢٠١٠).

كان التعرف على الموهوبين يحدث من خلال أدائهم المرتفع على اختبار معين للذكاء، ويحصلون على درجة مرتفعة في الذكاء تساوي (١٣٠) أو أعلى، ولم يكن ينظر إلى الطلاب الذين لا يحصلون على درجات مرتفعة في مثل هذه الاختبارات على أنهم يندرجون ضمن فئة "الموهوبين" (Cawley, 2010، سليمان، ٢٠١٥). ومع ذلك، فإن معدل الذكاء المرتفع ليس السمة الوحيدة للموهبة، لأنه يميل إلى أن يكون مرتبطًا بأداء أعلى في القدرات المعرفية الأخرى، في الواقع، يمكن أن التعرف عن نوع من الموهبة لأي طفل لديه موهبة غير عادية، حتى لو لم يكن لديه معدل ذكاء مرتفع (Cawley, 2010، Aubry, Gonthier, Bourdin, 2021).

ويشير سليمان (٢٠١٥) لم يعد ينظر إلى الذكاء المرتفع باعتباره الشرط الأساسي والوحيد لتحديد الموهبة، وحدث نوع من التغير العلمي في النظر إلى مفهوم "الموهبة" بحيث أصبحت الموهبة تشمل على أنواع عدة من المهارات والقدرات، كما تزايد الاهتمام بالموهوبين في مواقف الحياة الفعلية، وخلال قيامهم بالنشاطات المختلفة.

ومع تطور مفهوم الموهبة وتوسعه؛ وتعدد مظاهر الموهبة وتنوعها كان لزاما أن تتطور عملية التعرف؛ وأن تتنوع أساليب ومحكات التعرف على الموهوبين؛ سعيا إلى الإلمام بمختلف مظاهر الموهبة (الشمري، ٢٠١٥).

ويضيف الشمري (٢٠١٥) بأنه مازالت عملية التعرف على الموهوبين تحافظ على زخم الاهتمام بها من قبل الباحثين وتتجدد موضوعاتها وقضاياها بشكل مستمر.

تمثل الموهبة تميزًا ملحوظًا من جانب أحد الأشخاص في جانب معين أو أكثر من تلك الجوانب التي تمثل مجالات أساسية لها، وعادة ما تكون مصحوبة بقدر من الابتكارية يتمكن ذلك الشخص بموجبه من تقديم أفكار جديدة، وحلول جديدة لمشكلات قائمة. ويحدد مارلاند Marland ست مجالات للموهبة هي: الموهبة الأكاديمية، والمواهب الخاصة، والموهبة الاجتماعية، والموهبة الابتكارية، والمواهب الحس حركية، والمواهب المرتبطة

بالفنون البصرية أو الأدائية (محمد، ٢٠١٠). فإذا لاحظ المعلم بأن هناك طفلاً يتعلم بسرعة، وله دافعية وفضول قوي للمعرفة، أو يقترح أفكار كثيرة ومتنوعة لحل المشكلات، أو يسأل أسئلة متعددة، وله قدرة على العمل لفترات طويلة دون ملل، فإنه يكون قد تحقق من وجود سمات الموهبة، وهي عبارة عن خصائص وسمات معرفية، واجتماعية، وانفعالية، وجسمية، وحدسية، وغيرها من السمات (جروان، ٢٠١٢).

مشكلة الدارسة:

تحتل مادة العلوم مكانة متميزة بين المواد الدراسية في المرحلة الابتدائية، لإسهامها في نمو التلميذات وإعدادهن في هذه المرحلة، فهي تساعدهن على فهم أنفسهن والبيئة التي يعشن فيها، وبجانب هذا فهي تنمي القدرة لدى التلميذات في هذه المرحلة على التفكير السليم (الحقيل، ١٩٩٠). حيث تصف التلميذات الأشياء والأحداث ويطرحن الأسئلة ويكتسبن المعرفة ويكونون تفسيرات للظواهر الطبيعية، ويختبرون هذه التفسيرات بطرق متعددة ومختلفة، ويتصلون بأفكارهم مع أفكار الآخرين (النجدي وعبدالهادي وراشد، ٢٠٠٧، Balfakih, 2010).

وأضاف عابد (٢٠٠٩) يتخذ تعليم العلوم للتلميذات أهمية خاصة، إذ أن تعلم التلميذات للعلوم في هذه المرحلة العمرية يعزز فضولهن ويلبي حاجاتهن لفهم الظواهر والأحداث في عالمهن المحيط، بما يمكنهن من التوصل للعديد من التفسيرات المرتبطة بتلك الظواهر والأحداث. وهي من خصائص الموهوبات في العلوم كما حددها كونسيجرا (Consuegra,1982) بأن لديهن القدرة على الاستقصاء العلمي، ويقرؤون الكتب العلمية، ويفضلون الموضوعات العلمية، كما يرغبون بتنفيذ المشروعات العلمية، ويهتمون بدراسة العلاقة بين السبب والنتيجة، وغالبًا ما تكون قراراتهم مبنية على الأدلة والبراهين، ويقومون بفرض الفروض واختبارها، ويؤدون التجارب العلمية بدقة كبيرة.

وللأنشطة العلمية الإثرائية أهمية كبرى في التعرف على التلميذات الموهوبات، داخل المدارس أو خارجها، ولما توفره من خبرات تعليمية للتلميذات الموهوبات تزيد من عمق واتساع عملية التعليم لديهم، وتجعلها أكثر متعة وجاذبية لهم، كما أنها توفر تعديلات أو إضافات على مناهج العلوم المقررة للتلميذات العاديات لتشبع حاجات التلميذات الموهوبات

في المجالات المعرفية والإبداعية والحركية والانفعالية، وتأخذ أشكالاً من أهمها زيادة التعمق والتوسع في موضوعات مواد العلوم دون اختصار المدة الزمنية اللازمة للانتهاء من مرحلة دراسية (العزة، ٢٠٠٢).

وتوصلت دراسة العقيّل (٢٠١١) إلى تأكيد التلاميذ على الدور الفعّال للأنشطة العلمية الإثرائية المقترحة واكتسابهم للمهارات عمليات العلم ومهارات التفكير الإبداعي، وتفضيلهم لتعلم العلوم من خلال التجارب العملية التي يجرونها بأنفسهم سواءًا داخل المختبر أو خارجه وأن هذه التجارب هي سبب رئيس في تحفيزهم على تعلم العلوم والإبداع فيها. وجاءت نتائج دراسة الحدابي وغليون وعقلان (٢٠١٣) أن الأنشطة الإثرائية العلمية لها فاعلية في تنمية مستوى التفكير الإبداعي لدى التلاميذ أكبر من فاعليتها في تنمية مستوى التحصيل، وهذا يعني أثر الأنشطة في مستوى التحصيل مستقل عن أثره في مستوى التفكير الإبداعي، أي أن التحصيل المرتفع لدى التلاميذ ليس مؤشرًا على أنهم مبدعين. وكذلك أظهرت من نتائج دراسة الغيلاني (٢٠٢٠) تقديم الأنشطة الإثرائية للموهوبات كان له أثر في تنمية مهارات التفكير العلمي وهي: الملاحظة والتصنيف والقياس والاستنتاج والتنبؤ.

كذلك ما توصلت إليه دراسة كلٍ من: زبيدة محمد (٢٠٠٠)؛ وسمية الغامدي وسوسن موافي (٢٠١٧) إلى أنّ استخدام الأنشطة الإثرائية تساعد الموهوبين على اكتساب القدرات العليا في التفكير.

وعليه تكمن مشكلة الدراسة في الحاجة إلى التعرف على التلميذات الموهوبات باستخدام الأنشطة العلمية الإثرائية.

أسئلة الدراسة:

١. ما المهارات المقترحة للتعرف على التلميذات الموهوبات في المرحلة الابتدائية باستخدام الأنشطة الإثرائية؟
٢. ما أهمية المهارات المقترحة للتعرف على التلميذات الموهوبات في المرحلة الابتدائية باستخدام الأنشطة الإثرائية من وجهة نظر الخبراء؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى إبراز دور الأنشطة العلمية الإثرائية في التعرف على التلميذات الموهوبات، وتقديم قائمة بمهارات التعرف على التلميذات الموهوبات ومن ثم التعرف على آراء الخبراء في أهمية وأولوية المهارات المقترحة للتعرف على التلميذات الموهوبات في المرحلة الابتدائية باستخدام الأنشطة العلمية الإثرائية.

أهمية الدراسة:

استمدت الدراسة الحالية أهميتها في كونها تُقدَّم مهارات مقترحة للتعرف على التلميذات الموهوبات في المرحلة الابتدائية باستخدام الأنشطة الإثرائية؛ تفيد المختصين والمهتمين في مجال الموهوبين من أجل تفعيل دور الأنشطة العلمية الإثرائية في التعرف على التلميذات الموهوبات. وتتيح المجال أمام أوراق عمل أو بحوث علمية محكمة تستهدف تقصي دور الأنشطة العلمية الإثرائية في التعرف على التلميذات الموهوبات.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

أ- الحدود الموضوعية:

مهارات مقترحة التعرف على التلميذات الموهوبات في المرحلة الإبتدائية باستخدام الأنشطة العلمية الإثرائية.

ب- الحدود الزمانية:

الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤٢/ ١٤٤٣.

ج- الحدود المكانية:

في المملكة العربية السعودية.

د- الحدود البشرية:

الخبراء المشاركين في توضيح أهمية وأولوية المهارات المقترحة للتعرف على التلميذات الموهوبات في المرحلة الابتدائية باستخدام الأنشطة الإثرائية.

مصطلحات الدراسة:

المهارات:

المعنى اللغوي للمهارة كما يعرفه فلية والزكي (٢٠٠٤) مأخوذ من "(مهر)، مهر الشيء وفيه وبه: أحكمه وصار به حاذقًا، فهو ماهر، ويقال مهر في العلم وفي الصناعة وفي غيرهما (ص. ٢٤٠).

كما يعرفا المهارة اصطلاحًا: "تعنى الأداء الذي يقوم به الفرد في سهولة ودقة، سواء كان هذا الأداء جسميًا أم عقليًا" (ص. ٢٤١).

الأنشطة العلمية الإثرائية:

يعرّفه حبيب (٢٠٠٩، ص. ٢٥٤) بأنه كل نشاط يقوم به المعلم والمتعلم يخطط له مسبقًا كموقف تعليمي ويتمم كل منهما الآخر لتحقيق الأهداف التربوية والنمو الشامل المتكامل للمتعلم، بحيث يثير تفكيره ويحثه على بحث واستقصاء الظواهر والمشكلات العلمية، مما يوفر له خبرات حسية واقعية، سواء داخل الفصل أو معمل العلوم بهدف تنمية مواهبه العلمية.

وتُعرف الباحثة الأنشطة العلمية الإثرائية تعريفًا إجرائيًا بأنه: مجموعة الأنشطة العلمية الإثرائية الموجودة في مناهج العلوم التابعة لوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، والتي تتضمن خبرات ومواقف تعليمية تعمل على تعميق وتوسيع الفهم وتتيح للموهوبات القيام ببعض التجارب العلمية التي تنمي الحصيلة المعرفية والقدرات العقلية والمهارية لديهن من خلال دراستهن للعلوم.

الموهوبات:

المعنى اللغوي للموهبة كما ورد في المعجم الوجيز مأخوذ من الفعل "(وهب) له الشيء، (يهبه) وهبًا، وهبة: أعطاه إياه بلا عوض، و(الموهبة)، الهبة: الاستعداد الفطري لدى المرء للبراعة في فن أو نحوه"(مجمع اللغة العربية،١٩٨٠، ص. ٦٨٢).

يُعرف مكتب التربية الفيدرالي الأمريكي الموهوب بأنه "الفرد الذي يُظهر قدرة على الأداء المرتفع مقارنة بأفراد الفئة العمرية التي ينتمي إليها، وذلك في واحد أو أكثر من المجالات الآتية: القدرة العقلية العامة، والاستعداد الأكاديمي الخاص، والقدرة الإبداعية

(التفكير المنتِج)، والقدرة القيادية، والقدرة في الفنون الأدائية–البصرية" (بوابة موهبة، ٢٠١٤).

ويُعرف جروان (٢٠١٢، ص. ٦٥) بأنه "الاطفال الموهوبون والمتفوقون هم أولئك الذين يتم التعرف عليهم من قبل أشخاص مؤهلين، والذين لديهم قدرة على الأداء الرفيع، ويحتاجون إلى برامج تربوية متميزة وخدمات إضافية فوق ما يقدمه البرنامج المدرسي العادي بهدف تمكينهم من تحقيق فائدة لهم وللمجتمع معًا.

وتُعرف الباحثة الموهوبات تعريفًا إجرائيًا بأنهن: تلميذات المرحلة الإبتدائية اللاتي يظهرن تميز مستمر عن قريناتهن وقدرة غير عادية في أدائهن في مادة العلوم داخل الفصل الدراسي العادي ويحتاجون إلى التعرف ومزيد عناية ورعاية من قبل المعلمة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

تم استعراض ما ورد في الأدبيات ذات العلاقة بمجال الدراسة ومتغيراتها، وقد اشتمل على محورين رئيسيين، أولها التعرف على التلميذات الموهوبات، ثم المحور الثاني الأنشطة العلمية الإثرائية، وفيما يلي عرض لهذه المحاور:

المحور الأول: التعرف على التلميذات الموهوبات

يشهد العالم المعاصر تطورات علمية وتقنية واسعة النطاق في جميع المجالات وتنعكس هذه التطورات على المناهج وطرائق تدريسها، وأصبح من الضروري تطوير المناهج بشكل أمثل مع تلك التطورات العالمية وتعد المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التعليمية لتأسيس النشء بحيث يصبح التلميذ قادرًا على تنمية مهاراته بشكل عام (شرقاوي وحسنين وعبدالرزاق، ٢٠٢٢).

ويتميز الموهوبين بالمرحلة الابتدائية بمستويات عليا من الإبداع، ويتمتعون بخصائص عديدة مثل التحصيل الأكاديمي المرتفع، الإنجاز، مهارات التفكير العليا، الإحساس والعواطف، ويمكن التعرف عليهم بتطبيق مقياس، وطرق أخرى مثل ترشيح المعلمين وترشيح أولياء الأمور وغيرها من الطرق للتعرف على الموهوبين (حميدة وآخرون، ٢٠٢١).

في الماضي كان التعرف على الموهوبين يحدث من خلال أدائهم المرتفع على اختبار معين للذكاء، ولم يكن ينظر إلى التلاميذ الذين لا يحصلون على درجات مرتفعة في مثل هذه الاختبارات على أنهم يندرجون ضمن فئة "الموهوبين" أما الآن، فحدث نوع من التغير العلمي في النظر إلى مفهوم "الموهبة" بحيث أصبحت الموهبة تشتمل على أنواع عدة من المهارات والقدرات (النبهان، ٢٠١٥).

ومناهج العلوم مجالا خصبًا لتنمية وتدريب الموهوبين على المهارات المختلفة لمواجهة المشكلات، بما يتناسب والقدرات العقلية لديهم (صبري والرويثي، ٢٠١٣).

وتعد الخصائص العقلية أكثر الخصائص تميزًا للموهوبين عن العاديين، فهم أكثر انتباهًا وحًبا لاستطلاع ما حولهم، وأكثر طرحًا للأسئلة التي تفوق في الغالب عمرهم الزمني، وأكثر قدرة على القراءة والكتابة في وقت مبكر، وأكثر سرعة في حل المشكلات التعليمية، وأكثر ثقة واستجابة للأسئلة المطروحة عليهم، وأكثر تعبيرًا عن أنفسهم، وأكثر قدرة على النقد؛ وأكثر نجاحًا مع عمرهم المبكر (سليمان، ٢٠١٤).

وقد أوضح لا يكوك قائمة بالصفات التي يتميز بها الموهوب عن غيره، وتشمل:

- حب الاستطلاع، وقدرة ذهنية متفوقة، وخيالاً غير عادي.
- قدرة على الاستعداد للتعلم والتذكر بسهولة.
- القدرة على اتباع التعليمات المعقدة بسهولة.
- القدرة على القراءة المبكرة.

ويستجيب بشكل إيجابي للعناصر الجديدة غير المألوفة في البيئة بأن يتحرك نحوها ويستكشفها. وليس من الضروري أن تنطبق تلك الخصائص على كل موهوب، إذ لا بد أن نتوقع فروقًا فردية بين الموهوبين في خصائصهم العقلية (في سليمان، ٢٠١٤).

المحور الثاني: الأنشطة العلمية الإثرائية

الأنشطة الإثرائية هي نوع من الأنشطة سواء أكانت صفية أو لاصفية تقدم للتلميذ وذلك لتثير دافعية التلاميذ لتعلم الموضوعات الدراسية حيث تتسم هذه الأنشطة بالمشاركة الإيجابية والتعاون بين التلاميذ وذلك لإكسابهم خبرات ومهارات جديدة؛ وكذلك إلى أهمية إضافة تلك الأنشطة إلى المناهج الدراسية وبخاصة منهج العلوم لما فيه من مفاهيم ومبادئ

وقوانين علمية بحاجة إلى تنوع الأنشطة بها بهدف تيسير تعلم منهج العلوم على التلاميذ (شرقاوي وحسنين وعبدالرزاق، ٢٠٢٢).

والخبرات التدريسية المتضمنة بدروس العلوم من أنشطة علمية وأنشطة إثرائية، مصنفة ومتكاملة مما أدى إلى تهيئة بيئة تعليمية محببة للتلاميذ في هذا السن فأتاحت لهم الفرص للتفاعل مع المواد التعليمية بإيجابية لاكتساب المفاهيم والعلاقات والمهارات مما ساهم في سهولة التعلم وزيادة التحصيل المعرفي لهم (محمد، ٢٠٠٠).

ويذكر قباض (٢٠١١) تتميز الأنشطة الإثرائية باستخدام أدوات عملية، وتدريبات واقعية تعمل على استثارة تفكير الموهوبين أثناء التفاعل معها بصورة دقيقة وصحيحة، الأمر الذي أدى إلى تنمية مهارات التفكير.

وتضيف سهام عبدالمقصود (٢٠٢١) تتيح الأنشطة الإثرائية الفرصة للتلاميذ لمعالجة المعلومات وإعطائهم وقت للتفكير ولترتيب أفكارهم والتعبير عنها خلال المجموعات وبين المجموعات، وتطبيق التعلم في مواقف جديدة، أسهم بتنمية مهارات التفكير لديهم.

الدراسات السابقة:

تم عرض عددًا من أهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية وذلك حسب التسلسل الزمني ابتداءً بالأقدم، مع التركيز على هدف كل دراسة؛ وعينتها؛ وما توصلت إليه من نتائج؛ وأبرز توصياتها؛ بالإضافة إلى تحديد أوجه الإفادة منها.

هدفت دراسة قباض (٢٠١١) إلى الكشف عن أثر استخدام الأنشطة الإثرائية في تنمية التفكير الإبداعي من خلال تنمية قدرة "الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل، والتفكير الإبداعي ككل"، وطبقت هذه الدراسة على عينة بلغت (٤١) تلميذًا من تلاميذ الصف السادس الابتدائي الموهوبين بالمدارس الحكومية في مدينة مكة المكرمة. وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أن تلاميذ المجموعة التجريبية تفوقوا على أقرانهم في المجموعة الضابطة في متوسط درجات التفكير الإبداعي البعدي فيما يتعلق بقدرة الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل والتفكير الإبداعي ككل. وأوصت الدراسة بضرورة إدماج الأنشطة الإثرائية ونماذجها التدريسية في مناهج الرياضيات.

هدفت دراسة ريم الحازمي (٢٠١٢) إلى الكشف عن فاعلية بعض استراتيجيات الحل الابتكاري للمشكلات "تريز" في تعلم العلوم على تنمية مهارات التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفكير الابتكاري ككل)، وطبقت هذه الدراسة على عينة بلغت (٤٢) تلميذة موهوبة بالصف السادس الابتدائي. وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق ما بعد التجريب لمهارة (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفكير الابتكاري ككل) لصالح المجموعة التجريبية. وأوصت الدراسة بضرورة أن تهدف البرامج المقدمة للموهوبين إلى تنمية التفكير بأنواعه المختلفة لديهم.

هدفت دراسة صبري ومريم الرويثي (٢٠١٣) إلى تقصي فاعلية استراتيجية سكامبر لتعليم العلوم في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى موهوبات المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، وطبقت هذه الدراسة على عينة بلغت (٥٤) تلميذة موهوبة. وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى فاعلية إستراتيجية سكامبر في تنمية المهارات (الطلاقة، المرونة، الأصالة). وأوصت الدراسة باستخدام استراتيجية سكامبر لتوليد الأفكار الجديدة في تعليم العلوم.

هدفت دراسة يسرية حميدة وآخرون (٢٠٢١) إلى تقديم برنامج إثرائي قائم على التعلم المعرفي الانفعالي لتنمية الذكاء الوجداني لدى التلميذات الموهوبات في العلوم بالمرحلة الإعدادية، وطبقت هذه الدراسة على عينة بلغت (٨٠) تلميذة موهوبة بالصف السادس الابتدائي. وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على التعلم المعرفي الانفعالي لتنمية الذكاء الوجداني لدى التلميذات الموهوبات والمتفوقات في مادة العلوم. وأوصت الدراسة بضرورة مراجعة وتقويم مناهج العلوم في ضوء التعلم المعرفي الانفعالي التي قدمها البحث والعمل على تضمينها في محتوى كتب العلوم بالمراحل التعليمية المختلفة.

هدفت دراسة دانة النمران وآخرون (٢٠٢٢) إلى التعرف على فاعلية أنشطة إثرائية مقترحة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في الرياضيات لدى طفل الروضة بدولة الكويت، وطبقت هذه الدراسة على مرحلة رياض الأطفال بالكويت. وقد أسفرت نتائج الدراسة بأن حجم التأثير للأنشطة الإثرائية المقترحة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في الرياضيات

كبير. وأوصت الدراسة بضرورة تضمين المحتوى على الأنشطة الإثرائية التي تساعد في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، تم استخدام المنهج الوصفي الأسلوب المسحي؛ وذلك لتحديد المهارات المقترحة للتعرف على التلميذات الموهوبات في المرحلة الابتدائية باستخدام الأنشطة العلمية الإثرائية. وأيضًا للأخذ بآراء الخبراء في أهمية وأولوية المهارات المقترحة وفقًا لأسلوب دلفاي (Delphi).

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الخبراء الذين حكموا على أهمية وأولوية المهارات المقترحة للتعرف على التلميذات الموهوبات في المرحلة الابتدائية باستخدام الأنشطة العلمية الإثرائية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤٣هـ بالمملكة العربية السعودية -يصعب حصرهم-

وأما فيما يتعلق بالخبراء فتكونت العينة من عينة قصدية من الخبراء الذين تم اختيارهم للحكم على أهمية وأولوية المهارات المقترحة للتعرف على التلميذات الموهوبات في المرحلة الابتدائية باستخدام الأنشطة العلمية الإثرائية، من خلال التزام الباحثة بمجموعة شروط محددة عند اختيارها الخبراء، لضمان ارتفاع مصداقية الحكم على المهارات المقترحة. وتمثلت هذه الشروط في:

١. المؤهل العلمي في تخصص مناهج وطرق تدريس العلوم، بالإضافة إلى الاستعانة بالمشرفات التربويات ومعلمات العلوم، ومعلمات الموهبة.

٢. الخبرة في مجال الموهوبين.

٣. المشاركة البرامج التدريبية وتدريس الموهوبين.

٤. الحضور والمشاركة في دورات تدريبية وورش عمل حول برامج الموهوبين.

٥. تنوع الخبراء في الخبرة والمؤهلات العلمية ما بين أعضاء هيئة التدريس والمشرفات التربويات والمعلمات، وعددهم (١٠) خبراء.

أداة الدراسة وإجراءات بنائها:

لتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة قائمة بالمهارات المقترحة للتعرف على التلميذات الموهوبات في المرحلة الابتدائية باستخدام الأنشطة العلمية الإثرائية.

وانطلاقًا من أهمية الدراسة الحالية في كونها تهدف إلى إعداد وبناء المهارات المقترحة للتعرف على التلميذات الموهوبات في المرحلة الابتدائية باستخدام الأنشطة العلمية الإثرائية، فإن بناء مثل هذه القائمة يعتبر من المتطلبات الضرورية لتحسين العملية التعليمية، وبالتالي اكتشاف الموهوبات في وقت مبكر وتوجيههن إلى كل ما يفيدهن مستقبلًا ويتلاءم مع حاجاتهن وميولهن نحو التعلم. ولذا؛ فقد مر إعداد وبناء المهارات المقترحة بعدد من الإجراءات والخطوات على النحو الآتي:

١. الرجوع إلى مصادر متنوعة، تضمنت الكتب، والدوريات، والدراسات السابقة، والأدبيات التربوية ذات العلاقة ببناء برامج تطوير وتنمية تعليم وتعلم العلوم والموهبة ومهارات اكتشافها، والاستفادة من المشروع الوطني للتعرف على الموهوبين.
٢. بناء قائمة بالمهارات المقترحة للتعرف على التلميذات الموهوبات في المرحلة الابتدائية باستخدام الأنشطة العلمية الإثرائية، ويندرج لكل مهارة وصف لها، وأهميتها في التعرف على التلميذات الموهوبات.
٣. التحقق من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين، بلغ عددهم (١٥) محكم.
٤. التوصل للصورة النهائية لقائمة المهارات حيث اشتملت القائمة على (١٢) مهارة مقترحة للتعرف على التلميذات الموهوبات في المرحلة الابتدائية، وهي مهارات: التفكير الإبداعي، البحث العلمي، حل المشكلات، الخيال الواسع، الملاحظة، التلخيص، الاتصال والتواصل، التصنيف، التفكير الناقد، التنبؤ، المقارنة، القياس.
٥. قامت الباحثة بعرض المهارات المقترحة على عدد من الخبراء لمعرفة آرائهم حول أهمية هذه المهارات باستخدام أسلوب دلفاي (Delphi) ذي الثلاث جولات؛ للوصول بها إلى أعلى درجة من الاتفاق، حيث بلغ عددهم (١٠) خبراء في مجال مناهج وطرق تدريس

العلوم، ومجال الموهبة من أعضاء هيئة التدريس والمشرفات والمعلمات من خلال بطاقة مرفقة وبمقياس ثلاثي يشمل (عالية– متوسطة–منخفضة).

٦. في ضوء استجابات الخبراء تم تحديد نسبة اتفاق آراء الخبراء حول أهمية المهارات المقترحة باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: عرض ومناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الأول:

نص السؤال الأول ما المهارات المقترحة للتعرف على التلميذات الموهوبات في المرحلة الابتدائية باستخدام الأنشطة الإثرائية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم بناء قائمة لمهارات التعرف على التلميذات الموهوبات في المرحلة الابتدائية بصورتها الأولية، وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وبلغ عددهم (١٥) محكمًا، وأظهرت نتائج التحكيم اتفاق المحكمين على المهارات والتوصل للصورة النهائية للقائمة حيث اشتملت على (١٢) مهارة مقترحة للتعرف على التلميذات الموهوبات في المرحلة الابتدائية، وهي مهارات: التفكير الإبداعي، البحث العلمي، حل المشكلات، الخيال الواسع، الملاحظة، التلخيص، الاتصال والتواصل، التصنيف، التفكير الناقد، التنبؤ، المقارنة، القياس، كما في الجدول (١).

جدول رقم (١): مهارات التعرف على التلميذات الموهوبات في المرحلة الابتدائية باستخدام الأنشطة الإثرائية

م	المهارة	وصف المهارة	أهميتها في التعرف على التلميذة الموهوبة
١	**التفكير الإبداعي**	عملية عقلية يعتمد على مجموعة من القدرات العقلية (الطلاقة، المرونة، الأصالة). التميز في التفكير والندرة والقدرة على إنتاج أفكار عديدة لفظية وأدائية لمشكلة نهايتها حرة ومفتوحة	التفكير الإبداعي وتنمية مهاراته المختلفة مهمة بشكل خاص في مجال الموهبة حيث تحفز التلميذة على إيجاد الأفكار الأصيلة المبتكرة والعمل على نقدها الذاتي والخارجي وتقويمها

م	المهارة	وصف المهارة	أهميتها في التعرف على التلميذة الموهوبة
		بالإضافة إلى سرعة التفكير في إعطاء الكلمات وتوليدها، وإنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات ذات الدلالة الواحدة واستدعاء عدد كبير من الأفكار في زمن محدد، والتوصل إلى حل مشكلة أو موقف في ضوء التغذية الراجعة التي تأتي من ذلك الموقف.	وتطويرها، فالأنشطة العلمية الإثرائية التي تزخر بالتفكير الإبداعي تمكن المعلمة من التعرف على التلميذة الموهوبة عن طريق تقييم إجاباتها في ضوء قناعاتها بمقدار ما تبذله التلميذة الموهوبة من جهد وأدلة وبراهين لتوضيح أفكارها أو وجهات نظرها التي غالبًا ما تكون مختلفة عن أفكار ووجهات نظر زميلاتها اللاتي يجبن عن السؤال ذاته.
٢	**حل المشكلات**	عملية تفكير مركبة تستخدم فيها التلميذة ما لديها من معارف سابقة ومهارات تفكير متعددة من أجل القيام بمهمة جديدة وتحقيق هدف لا يوجد حل جاهز لتحقيقه؛ ومهارة حل المشكلات تعتمد على سلسلة من العمليات العقلية والخطوات المتتابعة ذات المتطلبات المعرفية، مثل: (الإحساس بالمشكلة وفهمها، وجمع المعلومات، وطرح الحلول وتقييمها، واختيار الحل الأمثل وتطبيقه).	تظهر فيها التلميذة قدرة على حل المشكلة بأكثر من طريقة غير تلك الطريقة التي قدمتها المعلمة، أو تستطيع التلميذة تقديم حل لقضية ما في مجال محدد من خلال استخدام فكرة تعلمتها في مجال آخر.

م	المهارة	وصف المهارة	أهميتها في التعرف على التلميذة الموهوبة
		وجميع الخطوات السابقة تعتمد على غزارة ومرونة وأصالة التفكير.	
٣	**الملاحظة**	هي مهارة استخدام واحدة أو أكثر من الحواس الخمسة للحصول على معلومات عن شيء أو ظاهرة تقع عليها الملاحظة، وتتضمن المشاهدة والمراقبة والإدراك، وتقترن عادة بوجود هدف يستدعي تركيز الانتباه ودقة الملاحظة، وتحدد الجوانب أو النقاط المراد ملاحظتها، وقد تكون الملاحظة محددة أو مفتوحة.	يمكن للمعلمة معرفتها عن طريق السلوكيات الصادرة من التلميذات والتعبيرات اللفظية وغير اللفظية والمهارات، والاسئلة الموجهة من التلميذات أو إليهم.
٤	**التفكير الناقد**	هو العملية العقلية المتضمنة القيام بجمع معلومات ومن ثم تحليلها وتقويمها بغرض الوصول إلى استنتاج أو إجابة منطقية مبنية على الدليل، بدلاً من قبول مرئيات الآخرين والتسليم بصحتها.	قدرة التلميذة على اتخاذ قرار منطقي وعقلاني واستخدام قدراتها العقلية في تقويم وفحص المعلومات والأفكار والاستنتاجات المتوافرة والتأمل فيها بطريقة منطقية، ومن ثم اختيار أفضل الحلول والبدائل.
٥	**المقارنة**	هي مهارة التعرف على أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين شيئين أو أكثر في مجال أو أكثر (وجه مقارنة أو عدة أوجه للمقارنة) وقد تكون المقارنة مفتوحة أو مغلقة محددة.	قدرة التلميذة على اكتشاف مواطن الاتفاق والاختلاف بين شيئين أو أكثر، سواء أكان ذلك حدثًا أو سلوكًا، أو طريقة أو قاعدة لغوية أو عملية حسابية.

م	المهارة	وصف المهارة	أهميتها في التعرف على التلميذة الموهوبة
٦	**التصنيف**	إيجاد نظام لتبويب المعلومات أو المفاهيم وفصلها ضمن فئات لكل منها خصائص مشتركة أساسية تميزها عن الفئات الأخرى.	من أهم مهارات التعلم والتفكير الأساسية التي تحتاجها التلميذة في معظم خبراتها التعليمية وفي مختلف أنشطة الحياة اليومية.
٧	**البحث العلمي**	هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح المعلومات الموجودة فعلًا على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق خطوات المنهج العلمي واختيار الطريقة والأدوات اللازمة للبحث وجمع البيانات والمعلومات الواردة في العرض بحجج وأدلة وبراهين ومصادر كافية.	من خلال البحث العلمي تظهر التلميذة رغبتها في المشاركة والعمل بمشاريع علمية طويلة المدى، وعدم تقبلها التفسيرات دون إيجاد العلاقات بين العناصر المختلفة في موقف محدد، وعلى الاستدلال المجرد. تميزها المعلمة من بين التلميذات حيث تلاحظ لديها حصيلة لغوية علمية كبيرة، وحبها للاستطلاع الزائد حول الظواهر الطبيعية، والاستقصاء فيما وراء الأشياء، والمثابرة في حل المشكلات العلمية، وطرح أسئلة بحثية ذات خصائص تشعبية.
٨	**القياس**	هو العملية التي عن طريقها تعطي التلميذة وصفًا عدديًا لسمة أو خاصية أو صفة لجسم، أو لشخص، أو	قدرة التلميذة على تقدير الأشياء والمستويات تقديرًا كميًا وفق إطار معين من المقاييس

م	المهارة	وصف المهارة	أهميتها في التعرف على التلميذة الموهوبة
		الظاهرة.	المتدرجة، وتمثيل الصفات والخصائص بأرقام وفقًا لقوانين معينة، وأيضًا قدرتها على الانطلاق من الكل إلى الجزء.
٩	**التنبؤ**	بناء التوقعات المستقبلية وفق افتراضات محسوبة، واستقراءات دقيقة ويتضمن ذلك عدة مستويات فرعية، منها الاقتراح، والإدراك، ووضع الفروض، والاعتماد على المسلمات والتأمل والاكتشاف والاستقراء.	قدرة التلميذة على توقع أحداث مبنية على معلومات سابقة سواء كانت ناتجة عن ملاحظاتها أو استنتاجات خرجت بها من تجارب معينة.
١٠	**الاتصال والتواصل**	استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة أو الرمزية وبأشكال مختلفة للتعبير عن الأفكار بطرق يستطيع فهمها الآخرون أما بترجمتها شفهيًا أو كتابيًا أو على هيئة جداول أو رسومات بيانية أو لوحات علمية أو تقارير بحثية، وتبادل المعلومات بوسائل متنوعة.	تتصف التلميذة بقدرة على إيصال أفكارها ومشاعرها للآخرين، وفي الوقت نفسه الإصغاء للآخرين وفهم ما يطرحونه من أفكار، وأيا كان وسيط التواصل الذي تستخدمها التلميذة (الكتابة) أو (التحدث) يتضح فيه وضوح الأفكار وتسلسلها وترابطها وتكييف المهارة بحسب نوعية المتواصلين وحسب الهدف.
١١	**التلخيص**	مهارة تستخدم في معالجة المعلومات	تساهم في رفع مستوى

م	المهارة	وصف المهارة	أهميتها في التعرف على التلميذة الموهوبة
		وإعادة صياغة المادة المسموعة أو المرئية أو المكتوبة عن طريق استعراض المفاهيم والأفكار الواردة ومعالجتها بلغة الشخص الذي يقوم بالتلخيص، بهدف استخلاص جوهر الموضوع وأفكاره الرئيسة المرتبطة به، ثم التعبير عنها بإيجاز ووضوح. ويتطلب التلخيص تحليل المادة، وتقييم مدى أهمية مكوناتها، واتخاذ قرار حول ما يمكن اختصاره أو إبقاؤه.	التحصيل وذلك عن طريق تنظيم التلميذة للمعلومات حسب أولويات معينة، وتحدد العام والجزء من الأفكار تعطي العنوان المناسب للفكرة الرئيسة، تتوقع ما يمكن أن يترتب عن هذه الأفكار من نتائج، تفرق بين المعلومة والرأي الشخصي، تستخدم الأساليب اللغوية التي تعبر عن الفكرة الملخصة بدقة.
١٢	**الخيال الواسع**	هو القدرة على الإدراك وتخيل العلاقات بين الأشياء في الفراغ، أو القدرة على تصور بنية وتركيب الأجسام في أبعاد وهيئات متعددة.	تتصف التلميذة بقدرة تخيلية عالية من خلال الأفكار غير التقليدية التي تقدمها، وتفسيراتها غير مألوفة للأحداث وتستخدم التشبيه والقياس باستمرار، تمتلك القدرة على تأليف القصص والكتابة الإبداعية والتي تخدم تعلم العلوم.

يوضح الجدول (١) مهارات مقترحة للتعرف على التلميذات الموهوبات في المرحلة الابتدائية باستخدام الأنشطة الإثرائية؛ حيث اشتملت على (١٢) مهارة. وتشير هذه النتيجة إلى أن هذه المهارات المقترحة تعتبر من المهارات الرئيسة والمهمة للتعرف على الموهوبات. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة رمل (٢٠١٠)، ودراسة العقيِّل (٢٠١١)،

والملحم (٢٠١٢)، والشباطات والبيشي (٢٠١٧) على ضرورة تنمية المهارات العلمية من خلال استخدام الأنشطة العلمية الإثرائية كأسلوب من أساليب رعاية الموهوبين.

ويتضح من خلال عرض ومناقشة المهارات المقترحة للتعرف على التلميذات الموهوبات في المرحلة الابتدائية باستخدام الأنشطة الإثرائية، إلى ترابط وتكامل المهارات بعضها مع بعض مع الأنشطة العلمية، وتترجم كل نشاط علمي على حسب المهارات المتضمنة فيه بما يتوافق معه.

ثانيًا: عرض ومناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني ما أهمية المهارات المقترحة للتعرف على التلميذات الموهوبات في المرحلة الابتدائية باستخدام الأنشطة الإثرائية من وجهة نظر الخبراء؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم إعداد قائمة المهارات المقترحة للتعرف على التلميذات الموهوبات في المرحلة الابتدائية باستخدام الأنشطة العلمية الإثرائية –التي توصلت لها هذه الدراسة في السؤال الأول–. وبعد ذلك تم عرض المهارات المقترحة على عدد من الخبراء باستخدام أسلوب دلفاي (Delphi)، حيث بلغ عددهم (١٠) خبراء في مجال مناهج وطرق تدريس العلوم، ومجال الموهبة من أعضاء هيئة التدريس والمشرفات والمعلمات –وفق الشروط التي حددتها الباحثة مسبقًا عند اختيار العينة– وذلك لإبداء آرائهم وملحوظاتهم حيال هذه المهارات ومدى أولوية وأهمية كل مهارة من خلال بطاقة مرفقة وبمقياس ثلاثي يشمل (عالية– متوسطة–منخفضة). وفي ضوء استجابات الخبراء تم تحديد أوجه الاتفاق بينهم. وبعدها تم التوصل إلى المهارات المقترحة من خلال ثلاث جولات باستخدام أسلوب دلفاي (Delphi). كما في الجدول (٢)

جدول رقم (٢): المتوسطات الحسابية لآراء الخبراء في الجولات الثلاث حول أولوية وأهمية المهارات

م	المهارات	المتوسطات الحسابية لأولوية وأهمية المهارة للتلميذات الموهوبات		
		الجولة الأولى	الجولة الثانية	الجولة الثالثة
١	التفكير الإبداعي	٣	٣	٣
٢	البحث العلمي	٢.٤	٢.٤	٣
٣	حل المشكلات	٣	٣	٣
٤	الخيال الواسع	٢.٢	٢.٢	٢.٢
٥	الملاحظة	٣	٣	٣
٦	التلخيص	٢.٢	٢.٢	٢.٢
٧	الاتصال والتواصل	٢.٢	٢.٢	٢.٢
٨	التصنيف	٢.٦	٣	٣
٩	التفكير الناقد	٣	٣	٣
١٠	التنبؤ	٢.٤	٢.٤	٣
١١	المقارنة	٢.٨	٣	٣
١٢	القياس	٢.٤	٢.٤	٣
المتوسط الحسابي الكلي لآراء كل جولة		٢,٦	٢,٦٥	٢,٨

يوضح الجدول (٢) نتائج آراء الخبراء حول أولوية وأهمية المهارات المقترحة للتعرف عن التلميذات الموهوبات في جولات دلفاي (Delphi)، حيث كانت المتوسطات العامة في الجولات الثلاث لأسلوب دلفاي (Delphi) (٢,٦، ٢,٦٥، ٢,٨) على التوالي، ويقع في

المدى (عالية). وتشير هذه النتيجة إلى أن آراء الخبراء في كل جولة تزداد اتفاقًا وصولاً إلى اتفاق للصورة النهائية للمهارات المقترحة. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن استخدام أسلوب دلفاي (Delphi) ذي الثلاث جولات، في تطوير المهارات المقترحة وأولوية وأهمية هذه المهارات، كون أسلوب دلفاي التطويري يجمع بين آراء الخبراء حول موضوع محدد، والوصول بهذه الآراء بعد التعديل والحذف والإضافة إلى درجة اتفاق عالية بينهم حول هذا الموضوع المحدد في أكثر من جولة. كذلك حداثة المهارات المقترحة وشمولها في بناء مهارات جميع جوانب شخصية الموهوبات، خاصة أن المهارات من المهارات التي يعد تحقيقها مطلب من مطالب رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ التعليمية.

ويتضح من الجدول (٢) أن أولوية وأهمية مهارات التعرف عن التلميذات الموهوبات تراوحت بين (٢.٢-٣).

حيث حصلت مهارات (التفكير الإبداعي، البحث العلمي، حل المشكلات، الملاحظة، التصنيف، التفكير الناقد، التنبؤ، المقارنة، القياس) على أعلى قيمة في المتوسط الحسابي حيث بلغت (٣)، تعد هذه النتيجة منطقية وطبيعية وذلك لما لهذه المهارات من الأهمية في تطوير المخرجات التعليمية. وتتأكد أهمية تلك المهارات في مجال الموهبة والموهوبين وانعكاسات نتائجها الإيجابية على تنمية التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو تعلم العلوم، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة الحدابي وغليون وعقلان (٢٠١٣)، ودراسة الغيلاني (٢٠٢٠). وأوصت دراسة العقيّل (٢٠١١) على تأكيد تنمية مهارات عمليات العلم ومهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين من خلال استخدام الأنشطة العلمية الإثرائية كأسلوب من أساليب رعاية الموهوبين.

وأيضًا دراسة الملحم (٢٠١٢) حيث أوصت على ضرورة العناية بمهارات التفكير الناقد، وتدريب الطالبات عليها من خلال تعاملهن مع مشكلات واقعة تلامس حاجاتهن العمرية.

في حين حصلت مهارات (الخيال الواسع، التلخيص، الاتصال والتواصل) على أقل متوسط حسابي بلغ (٢.٢). حيث أن هذه المرحلة العمرية تحتاج اهتمام أكثر بهذه المهارات وتعزيزها وتتوافق مع عدد من التوصيات كدراسة عبدالوهاب (٢٠١٨)، ودراسة محمد

(٢٠١٩)، والتي تتمثل في إدراج أنشطة إثرائية متنوعة تتطلب الخيال والإبداع لدى التلاميذ لتنمي التفكير الإبداعي والخيال العلمي لديهم في مقررات العلوم المختلفة.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة، فإن الباحثة تقدم عدد من التوصيات كما يلي:

١. تطبيق المهارات المقترحة للتعرف على التلميذات الموهوبات في المرحلة الابتدائية باستخدام الأنشطة العلمية الإثرائية.
٢. مراجعة أدوات التعرف على الموهوبين، ومحاولة إدخال أدوات جديدة وحديثة مقننة يسهل استخدامها وتعطي نتائج أكثر شمولية لقدرات التلميذات.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة، فإن الباحثة تتقدم بعدد من المقترحات كما يلي:

١. تصميم وبناء أنشطة علمية إثرائية تكون بمثابة أدوات منظمة للتعرف على الموهوبين إضافة لدورها في تقديم الرعاية اللازمة لهم.
٢. إجراء دراسات كمية ونوعية تهدف معرفة دور الأنشطة العلمية الإثرائية في التعرف على الموهوبين.

المراجع:

جروان، فتحي عبد الرحمن. (٢٠١٢). *أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم*، ط٣، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

الحازمي، ريم سليمان. (٢٠١٢). *فاعلية بعض استراتيجيات الحل الابتكاري للمشكلات "تريز" في تعلم العلوم على تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى التلميذات الموهوبات بالمرحلة الابتدائية*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة طيبة.

حبيب، ناهد محمد عبد الفتاح. (٢٠٠٩). فعالية بعض الأنشطة العلمية الإثرائية القائمة على نموذج التعلم البنائي في تنمية الموهبة العلمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدارس الأحساء. *مجلة التربية العلمية*، ١٤ (٤): ٢٤٣-٢٩٦.

الحدابي، داوود وغليون، أزهار وعقلان، عبدالحبيب. (٢٠١٣). أثر تنفيذ أنشطة إثرائية علمية في مستوى التحصيل والتفكير الإبداعي لدى الموهوبين من تلاميذ الصف التاسع الأساسي. *المجلة العربية لتطوير التفوق*، ٤ (٦)، ١-٢٨.

الحقيل، سليمان عبد الرحمن. (١٩٩٠). *التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية "نشأته – أهميته- أسسه – أهدافه العامة وأهداف مواده وبعض وسائل تحقيقها – منهجه ومعلمه – بعض مشكلاته – متطلبات النجاح لطلابه*. مطابع الشريف.

حميدة، يسرية طه والجندي، أمنية السيد ورمضان، حياة علي والخولي، آيات حسن. (٢٠٢١). برنامج إثرائي قائم على التعلم المعرفي الانفعالي لتنمية الذكاء الوجداني لدى التلميذات الموهوبات في العلوم بالمرحلة الإعدادية. *مجلة بحوث*، ١ (٩)، ٧٣-١٠٣.

رمل، غادة أحمد خليل. (٢٠١٠). *فاعلية الأنشطة الإثرائية في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي الموهوبات بالمدارس الحكومية في مدينة مكة المكرمة*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.

سليمان، سناء محمد. (٢٠١٤). *أبناؤنا الموهوبون بين الرعاية والحماية*. عالم الكتب.

سليمان، شاكر عبدالحميد. (٢٠١٥). الموهبة والإبداع والابتكار والاختراع علاقات وإشكاليات. في موسى النبهان (محرر)، *موضوعات أساسية في تربية الموهوبين* (ص ص ١٧-٦٦). جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز بدبي.

السليمان، نورة إبراهيم. (٢٠٠٦). *التفوق العقلي والموهبة والإبداع*. الرياض.

الشباطات، أحمد والبيشي، مفلح. (٢٠١٧). فاعلية برنامج إثرائي مبني على بعض مهارات التفكير الأساسية في تنمية تحصيل الرياضيات لدى الطلاب الموهوبين بالصف السادس الابتدائي في محافظة بيشة. *مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية*، ١ (١٢)، ٣٤٣-٣٨٨.

شرقاوي، دينا عبدالتواب حسين، وحسنين، أماني أحمد المحمدي، وعبدالرزاق، محمد محمود. (٢٠٢٢). فاعلية أنشطة إثرائية قائمة على البنائية الاجتماعية لتنمية المهارات العلمية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس الرسمية لغات. *دراسات تربوية واجتماعية*، ٢٨ (٣)، ١٥٠-١١٥.

شقير، زينب محمود. (٢٠١٠، يوليو). *دليل المعلم والوالدين لتشخيص المتفوق والموهوب والمبدع* [عرض ورقة]. المؤتمر العلمي، إكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول، مصر: كلية التربية بجامعة بنها ومديرية التربية والتعليم بالقليوبية.

الشمري، صالح راضي. (٢٠١٥). مناحي التجديد في مجال الكشف عن الموهوبين. في موسى النبهان (محرر)، *موضوعات أساسية في تربية الموهوبين* (ص ص ٦٧-١٠٥). جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز بدبي.

صبري، ماهر إسماعيل والرويثي، مريم عالي. (٢٠١٣). فاعلية استراتيجية سكامبر لتعليم العلوم في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى التلميذات الموهوبات بالمرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١ (٣٣)، ١١-٤٢.

عابد، أسامة. (٢٠٠٩). معتقدات طلبة معلم الصف بفاعليتهم في تعليم العلوم وعلاقة ذلك بمستوى فهمهم للمفاهيم العلمية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٥ (٣)، ١٨٧-١٩٩.

عبدالمقصود، سهام عمر إمام. (٢٠٢١). فاعلية تصميم أنشطة إثرائية لتنمية بعض مهارات التفكير التوليدي من خلال تدريس مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ١ (١٣٢)، ٨٨-١٣٥.

عبدالوهاب، يحيى عبدالعزيز. (٢٠١٨). *أنشطة إثرائية مقترحة في العلوم وفقًا لبرنامج توليد الأفكار لتنمية التفكير الإبداعي والخيال العلمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عين شمس.

العزة، سعيد حسني. (٢٠٠٢). *تربية الموهوبين والمتفوقين*. الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

العقيّل، محمد عبد العزيز محمد. (٢٠١١). *أثر استخدام أنشطة علمية إثرائيّة مقترحة في تنمية عمليات العلم التكامليّة والتفكير الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية*. [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الملك سعود.

الغامدي، سمية عبدالله وموافي، سوسن عز الدين. (٢٠١٧). أثر استخدام أنشطة إثرائية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة على تنمية التفكير الهندسي في مادة الرياضيات للطالبات الموهوبات في الصف الأول المتوسط بجدة. *مجلة القراءة والمعرفة*، ١ (١٩٣)، ٨٧-١١٦.

الغيلاني، أمل أحمد سعيد. (٢٠٢٠). فعالية أنشطة إثرائية وفق نموذج STEAM لتنمية مهارات التفكير العلمي للتلميذات الموهوبات في الصفوف الأولية في مدينة جدة. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*، ٣ (١٢)، ٦٤-٤٧.

فلية، فاروق عبده، والزكي أحمد عبدالفتاح. (٢٠٠٤). معجم مصطلحات التربية لفظًا واصطلاحًا. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

قباض، عبدالله عباس. (٢٠١١). أثر استخدام الأنشطة الإثرائية في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي الموهوبين في مادة الرياضيات بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٢ (٣)، ١١٣-١٣٤.

القريطي، عبدالمطلب أمين. (٢٠١٤). *الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم*، عالم الكتاب.

مجمع اللغة العربية. (١٩٨٠). *المعجم الوجيز*. مطابع شركة الإعلانات الشرقية.

محمد، زبيدة محمد قرني. (٢٠٠٠). أثر استخدام دائرة التعلم المصاحبة للأنشطة الإثرائية في تدريس العلوم على اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية أنماط التعلم والتفكير لدى كل من المتفوقين والعاديين بالصف الخامس الابتدائي. *المجلة المصرية للتربية العلمية*، ٣ (٢)، ١٧٩-٢٣١.

محمد، عادل عبدالله. (٢٠١٠ يوليو). *تقييم واقع الموهوبين بالتعليم العام في مصر* [عرض ورقة]. المؤتمر العلمي، إكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول، مصر: كلية التربية بجامعة بنها ومديرية التربية والتعليم بالقليوبية.

محمد، كريمة عبدالله محمود. (٢٠١٩). استخدام أنشطة إثرائية قائمة على مدخل STEM لتنمية الخيال العلمي والاستمتاع بتعلم العلوم لدى أطفال الروضة. *مجلة كلية التربية ببنها*، ١ (١١٧)، ٣٩-٨٤.

الملحم، نورة عبد الله. (٢٠١٢). *أثر برنامج إثرائي قائم على التقييم الدينامي في تنمية التفكير الناقد والمعتقدات المعرفية للطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك فيصل.

مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة). (٢٠٢٠). مؤسسة موهبة على الرابط https://www.mawhiba.org/Ar/Pages/default.aspx

النبهان، موسى. (٢٠١٥). *موضوعات أساسية في تربية الموهوبين*. دبي: جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز.

النجدي، أحمد وعبدالهادي، منى وراشد، علي. (٢٠٠٧). *تدريس العلوم في العالم المعاصر اتجاهات حديثة لتعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية*. دار الفكر العربي.

النمران، دانة فالح، وكفافي، وفاء مصطفى، وعلي، وائل عبدالله. (٢٠٢٢). تصور مقترح لأنشطة إثرائية لتنمية التفكير الإبداعي في الرياضيات لمرحلة رياض الأطفال بالكويت. *المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية*،١ (١٠)، ١٧٥-٢٣٩.

المراجع الأجنبية:

Aubry, A., Gonthier, C., Bourdin, B. (2021). Explaining the high working memory capacity of gifted children: Contributions of processing skills and executive control. *Acta Psychologica*, 218, 1-12.

Balfakih, N. M. (2010). The assessment of the UAE's in-service and pre-service Elementary science teachers in the integrated science process skills. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 2, 3711-3715.

Cawley, V. (2010). The Synaesthete: A New Type of "Gifted Student" and How to Teach Them. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 7, 574-579.

Consuegra, G. (1982). Identifying the Gifted in Science and Mathematics. *School Science and Mathematics, 82*(3), 183-88. (ERIC Document Reproduction Service No. EJ260490) Retrieved June 30, 2009, from ERIC database.

Olimat, M. (2010). Gifted Students. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 5, 112-114.